

كتاب الشهداء الثلاثة إلى الأمة العربية*

1930/6/16

حضرة الأخ المجاهد الوطني سليم بك عبد الرحمن حفظه الله أميناً لفلسطين العزيرة، نود أن نشكر جهادك ووطنيتك الصادقة منذ نشأتك إلى اليوم وأن نذكر بالفخر موقفك المشرف معنا في سجن عكا مدة الستة أشهر التي سجنتم بها لإحياء أمتك ووطنك. ورجاؤنا إلى الأمة العربية في فلسطين أن لا تنسى دماءنا المهرقة وأرواحنا التي سترفرف في سماء هذه البلاد المحبوبة، وأن تذكر أننا قدمنا عن طيبة خاطر أنفسنا وجماعتنا لتكون أساساً لبناء استقلال أمتنا وحريتها، وأن تبقى الأمة مثابرة على اتحادها وجهادها في سبيل خلاص فلسطين من الاعتداء، وأن تحتفظ بأراضيها فلا تتبع للأخصام منها شبراً، وأن لا تهن عزيمتها، وأن لا يضعفها التهديد والوعيد، وأن تكافح حتى تنال الظفر. ولنا في آخر ساعات حياتنا رجاء إلى أمراء وملوك العرب والمسلمين في سائر أنحاء المعمورة أن لا يثقوا بالأجانب وسياسيهم، وليعلموا ما قال الشاعر بهذا المعنى "ويروغ منك كما يروغ الثعلب". وعلى العرب في كل البلدان العربية والمسلمين أن ينقذوا فلسطين مما هي فيه من الآلام وأن يساعدها بكل قواهم. وأما رجالنا ولجنتنا التنفيذية وزعمائنا وشباننا فلهم منا الامتنان العظيم على ما قاموا به نحونا ونحو أمتهم وبلادهم، فنرجوهم الثبات والمتابعة حتى ننال غايتنا الوطنية الكبرى. وأما عائلاتنا فقد أودعناها إلى الله والأمة التي نعتقد أنها لن تنساها ولن تنسى اتمام تعليم أخي فؤاد نجل السيد أحمد حجازي. والآن بعد أن رأينا من أمتنا وبلادنا وبني قومنا هذه الروح الوطنية وهذا الحماس القومي، فإننا نستقبل الموت بالسرور والفرح الكاملين ونضع حبله المرجوحة، مرجوحة الأبطال، بأعناقنا عن طيبة خاطر فداء لك يا فلسطين. وختاماً نرجوكم أن تكتبوا على قبورنا "إلى الأمة العربية، الاستقلال التام أو الموت الزؤام، وباسم العرب نحيا وباسم العرب نموت".

*المصدر: "وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية (1918 - 1939)" سلسلة الوثائق العامة -1، جمع وتصنيف عبد الوهاب الكيالي، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1968)، ص 174 - 175.

في 16 حزيران سنة 1930، غرفة الإعدام

شهيدك يا فلسطين

الشهيد

الشهيد

فؤاد حجازي

محمد جمجوم

عطا الزير

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/resources/documents>